خصائص رسوم الأطفال بطيئي التعلم

م.م. لمى صلاح احمد
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

الملخص :

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن خصائص رسوم الأطفال بطيئي التعلم من خلال بناء أداة موضوعية يتم من خلالها تحليل تلك الرسوم فبعد ايجاد الصدق والثبات للأداة ، استعملت الباحثة المنهج الوصفي، كما قامت الباحثة بزيارة المدارس المختارة في مركز محافظة بابل كعينة بحث والبالغ عددها(4) مدارس والتي تحوي صفوف التربية الخاصة لغرض جمع العينات وكانت أهم الاستنتاجات الآتي:

1. ان غالبية الاطفال بطيئي التعلم ومن عمر (7–12) سنة يرسمون بالاعتماد على الخط الصلب، اما اتجاه الخط فقد تنوع لدى اغلب التلاميذ.
2. يعتمد اغلب الاطفال بطيئي التعلم على اللون الواحد عند تلوينهم لحدود الشكل الخارجي، اما تلوين الشكل بالكامل فكان عند اكثرهم بعدة الوان.
3. تمتاز تفاصيل الاشكال في رسوم الاطفال بطيئي التعلم بالشحة كما كانت سمة التوزيع التناثري هي السمة السائدة في رسومات هذه الفئة.

اما أهم التوصيات فكانت الآتي :

1 اعتماد استمارة بأسماء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن كل مدرسة، وحالة كل تلميذ وتلميذة، من قسم التربية الخاصة في مديرية تربية بابل.

2– ان تكون الاجتماعات مع اولياء الامور من اطفال التربية الخاصة اكثر من اقرانهم.

3– توصي الباحثة بالاستفادة من اداة البحث الحالي في بحوث أخرى.

الفصل الاول: الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

تعد الطفولة مرحلة اساسية في تكوين الشخصية الانسانية لما تتصف به من سرعة في نمو الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية فكانت مجالاً خاصاً للعديد من الدراسات والبحوث التي تناولت الكشف عن خصائصها وعلاقة تلك الخصائص بالمتغيرات المختلفة (ريد، 1975: 126).

والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لهم طبيعة مختلفة عن ذويهم من العاديين حيث تختلف سيكولوجيتهم ومراحل نموهم وطريقتهم في اللعب والتعلم، وان ممارسات العنف تدعم التجارب المتواصلة للبيئة وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها ومن ثم

يمكن ان نلاحظ اهمية هذه الممارسات لأولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً كالصم وضعاف السمع لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم وكذلك الاطفال الذين يجدون صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الاخرين ويعانون من الوحدة والانغلاق دون البوح بها ونعني بهم فئة التوحد.

كما ان الممارسات الفنية (الرسم خاصة) لها تأثيرها الايجابي على الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والانتباه والإحساس والإدراك والاختيار والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية، وكل هذا التوظيف من المتوقع الاستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة، فهم لا ينتجون رسوماً كالتي يصفها الطفل العادي، وهنا على معلم الفن ان يكون كالمحلل النفسي في قراءته لرسوم تلامذته وتعبيراتهم الفنية وتحليل رموزها وخطواتها لتكون مفتاحاً للمعلم كي يعرف ما بطن، وقد لجأ الباحثون والمعالجون النفسيون الى استخدام الرسوم بوصفها وسيلة يمكن من خلالها تحقيق التواصل مع المرضى الذين لا يحسنون التحدث باللغة المنطوقة، وذلك لان الرسم لغة يمكن من خلالها اقامة جسر التواصل بين المريض والمعالج لتبادل الافكار والمعاني فيما بينهما والكشف عن الصراعات الداخلية لدى المريض (مفلح، 2004: 38-39).

وتتركز مشكلة البحث في التعرف على اهم خصائص رسوم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية البحث والحاجة اليه: تتجلى اهمية البحث الحالي في :

1. يعطي تصور واضح عن ذوي الاحتياجات الخاصة من الاطفال بطيئي التعلم وأهداف التربية الخاصة لزيادة معرفة المختصين في المجال التربوي.
2. يفيد معلم التربية الخاصة في الطريقة التي تساعد على كشف اسرار عالم الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدف البحث:التعرف على خصائص رسوم الأطفال بطيئي التعلم.

حدود البحث:

1. **الحدود الزمنية** : العام الدراسي 2014-2015.
2. **الحدود المكانية** : المدارس الابتدائية التي تحوي صفوف تربية خاصة في مركز قضاء الحلة محافظة بابل.

الحدود البشرية : الاطفال بطيئي التعلم ومن كلا الجنسين، بعمر (7-12) سنة.

تحديد المصطلحات

1. **الخصائص** : الخصيصة (الصفة) التي تميز الشيء وتحدده(العيلاني، ب.ت: 85).
2. **رسوم الاطفال** : يختلف المختصون في تعريفهم لرسوم الاطفال :

اذ عرفها البسيوني : على انها تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها على اي سطح كان من بداية عهدهم بمسك القلم او ما يشابهه اي السن الذي يبلغون عنده عشرة شهور تقريباً الى ان يصلوا مرحلة البلوغ(العيلاني، ب.ت: 85).

ومن هنا فالتعريف الاجرائي لرسوم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو تلك الاثار المكونة من خطوط وألوان التي يتركها الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة على سطح ما لتصوير مفردات او موضوعات مستمدة من عالمهم الخاص وبيئتهم المحيطة.

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : يشير مصطلح الاحتياجات الخاصة الى وجود اختلاف جوهري عن المتوسط او العادي، وعلى وجه التحديد فان المقصود بالطفل ذو الاحتياجات الخاصة وحسب تعريف كيرك (Krik,1972) انه الطفل الذي يختلف عن الطفل العادي او الطفل المتوسط من حيث القدرات العقلية او الجسمية او الحسية او من حيث الخصائص السلوكية او اللغوية او التعليمية الى درجة يصبح ضرورياً معها تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لتلبية الحاجات الفريدة لدى الطفل(الدليل الموحد، 2001: 37).

وبذلك يكون التعريف الاجرائي لذوي الاحتياجات الخاصة : اولئك الاطفال الذي لا يسايرون غيرهم من الاطفال العاديين بمعنى انهم يختلفون عنهم في احتياجاتهم، اي يختلفون في خصائص أقرانهم.

الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث

نمو الأطفال في سن (7–12) سنة

لقد ظهر جلياً نتيجة للبحث السيكولوجي ان هنالك ارتباط وثيق بين النمو الجسمي ومظاهر أخرى من نمو عقلي وانفعالي واجتماعي، وبالتالي فالنمو الجسمي قد يؤثر ويتأثر بالمظاهر الأخرى، وقد يؤدي الى تغيير في سلوك الفرد وشخصيته وتحول في اساليبه التعبيرية (المعروف، 1971: 42)، لذا ستستعرض الباحثة هنا نمو الأطفال في سن (7–12) سنة حيث تتناسب هنا المرحلة مع الفئة العمرية لعينة البحث الحالي، **وفيما يلي عرض مظاهر النمو:**

1- **النمو الجسمي :** يتغير الطفل بدنياً من كائن ينمو ويتغير بسرعة كبيرة الى طفل ابطئ في معدل نموه في الطول والوزن الى ان تبدأ تغيرات البلوغ، الا ان ازياد الطول يكون اكثر انتظاماً من زيادة الوزن اذ انه يتأثر بدرجة اقل بالتغيرات البيئية، هذا بالرغم من ان كلا المقياسين نتاج للتفاعل المتبادل فيما بين الكائن وبيئته، وبهذه المرحلة يكتمل نمو الحواس وتزداد قدرة الطفل على التحكم في عضلاته، فهو يستطيع ان يمسك القلم بين اصابعه ويخط به على الورق خطوطاً، ويستطيع ان يركز سمعه وبصره على موضوع معين مدة قد تصل الى خمسة عشر دقيقة (الدليل الموحد، 2001: 57).

2- **النمو العقلي:** ان معدل سرعة النمو العقلي في هذه المرحلة سريعة كما في سني المهد والطفولة، وان جزءاً هاماً من النمو المعرفي تؤخذ فيه المعلومات والخبرات وتخزن كذاكرات لاستعمالها عندما تدعوا الحاجة اليها، وعندما تكون الذاكرات في صورة كلمات فان الاحتمال يزداد في ان تكون اسهل في الحصول عليها، ويكون النمو المعرفي البارز خلال هذه المرحلة هو ازدياد الحرية والتحكم في التفكير وازدياد فهم العلاقات بين الاحداث والرموز (بهادر، 1981: 278).

3- **النمو الانفعالي :** وهي مرحلة الاستقرار الانفعالي والثبات، فالطفل هنا قابل للاستثارة الانفعالية ولكن انفعالاته اكثر هدوءاً، وتتكون العادات الانفعالية والعواطف ويقاوم النقد ولكنه ينقد الاخرين ويعبر عن غيرته بالضيق، ومما يساعد على ثباته الانفعالي اتساع دائرة اتصاله بالعالم الخارجي، وتحول بعض المظاهر الانفعالية مثل العناد والمنافسة الى صداقات وتعاون(بهادر، 1981: 233).

والطفل في هذه المرحلة اجتماعي يميل الى اللعب مع الاطفال الاخرين ومشاركتهم لعبه، فغالباً ما يطلق على مرحلة الطفولة المتأخرة (مرحلة اللعب) (بهادر، 1981: 306).

4- **النمو الاجتماعي:** من مطالب النمو الهامة التي يواجهها الطفل خلال سنوات المدرسة الابتدائية ان يكوّن لنفسه علاقات مع عالم اوسع من منزله، وتكون العلاقات الاجتماعية في سنوات المدرسة اكثر شمولاً وحدّة وتأثيراً عما كانت عليه في السنوات السابقة، فهناك الان اهتمام بانشطة الاقران، وازدياد قوة الرغبة في ان يكون الطفل عضواً في زمرة* وابداء الاستياء عندما يكون بعيداً عنها اعطي اسم (عمر الجماعة) للسنوات النهائية لمرحلة الطفولة، ففي حوالي التاسعة والعاشرة من العمر يجد الاطفال سعادة اكثر فاكثر من وجودهم في وسط مجموعات صغيرة من الاطفال من العمر نفسه.

على الرغم من اختلاف مظاهر النمو بعضها عن الاخر الا انها تتصل ببعضها في علاقة توافقية لكل من النمو العقلي والاجتماعي والجسمي والانفعالي، اذ نلاحظ ان مظاهر النمو المختلفة تمثل وحدة متكاملة متماسكة في انسجام وتوافق تام (ابو غزالة، 2004: 8؛ نقلاً من آل هزيم، 2011: 33). ويمكن عرض مظاهر النمو في تداخلها وترابطها، كما موضع في الشكل (1) :

(*) الزمرة : هي جماعة محلية تلقائية، بدون أية سلطةمن الخارج وليس لها هدف اجتماعي مقبول، (بهادر، ص317).

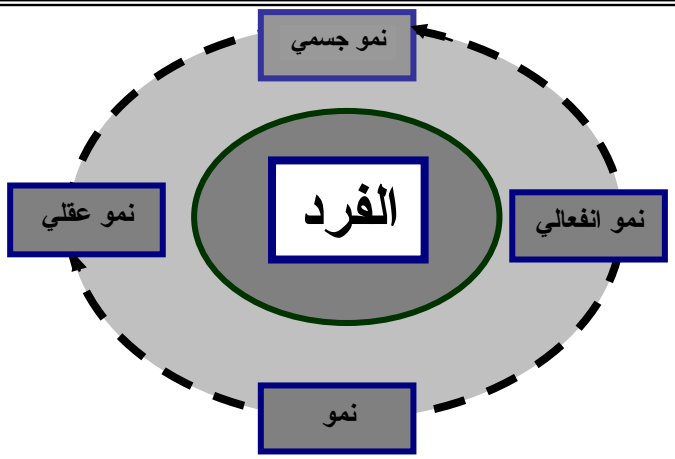

شكل (1)

(ترابط مظاهر النمو فيما بينها) (آل هزيم، 2011: 34)

وترى الباحثة ان التنشئة الصحيحة يجب ان يكون هدفها في البيت والمدرسة هو رعاية جميع مظاهر النمو بحيث تمهد السبيل الى تنشئة الطفل تنشئة سوية تستقيم ومميزات طفولته والأهداف القريبة والبعيدة للمجتمع الذي يحيا في اطاره.

الأطفال بطيئي التعلم: ان هؤلاء الاطفال اسوياء في معظم جوانب النمو النفسي والعاطفي والحسي والبدني، الا انهم غير اسوياء في قدرتهم على التعلم وفهم واستيعاب المواد والرموز التعليمية التي تُقدّم لاقرانهم في العمر نفسه الذين لا يجدون صعوبة في التذكر، وقد عرفت اللجنة الوطنية العلمية للتربية الخاصة في العراق (1985) الطفل بطيء التعلم : هو طفل طبيعي في اطاره العام الا انه يعاني من عائق محير وهو لا يصنف ضمن فئة المتخلفين عقلياً وتتراوح نسبة وذكاءه بين (70–89) درجة (محمد، 2011: 28).

أسباب بطء التعلم: لكل حالة من حالات بطء التعلم سبب مختلف عن الحالات الاخرى أو سبب يؤدي الى الى صعوبات في التعلم،وهنا تم حصرالاسباب في عوامل محددة يُمكن دراستهابناءً على الاختلافات بين الطفل بطيء التعلم والطفل العادي في الفعالية الهامة والقدرة على التعلم والتكيّف الاجتماعي والانفعالي ،اذ قسّم كيفارت الاسباب الى :

1.اصابات الدماغ. 2.الاضطرابات الانفعالية. 3. نقص الخبرة (الشربيني، 1990: 23).

أما(نوري جعفر) فيعزو أسباب صعوبات التعلم الى اضطرابات الحواس بآداء وضائفها كالبصر والسمع والنمو العقلي والحركي، ومما تقدم يُمكن تلخيص الاسباب الى ما يأتي:

1.عوامل عضوية وبايولوجية: تنشأ نتيجة لأمراض الجملة العصبيةالتي تصيب الطفل في مرحلة أوأكثر من المراحل الآتية:

أ.مرحلة ماقبل الولادة. ب.مرحلة الولادة. ج.مرحلة مابعد الولادة.

2.عوامل بيئية:ان الطفل الاعتيادي الذي يكتسب ويتفاعل مع البيئة ينقل ما يراه ويسمعه ويلمسه من خبرة الى البيئة مرة ثانية فاذا كان الطفل يواجه صعوبة بنقل تلك الخبرة عن طريق حواسه المعروفة (جعفر، 1993: 63).

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للبحث

مجتمع البحث: أشتمل مجتمع البحث الحالي على الأطفال بطيئي التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة بعمر (7–12) سنة في صفوف التربية الخاصة في المدارس الابتدائية في مركزمحافظة بابل والبالغ عددهم (406) تلميذ وتلميذة في مدارس المركز البالغ عددها (38) مدرسة حسب إحصائية مديرية تربية بابل للعام الدراسي (2014–2015) وبواقع (178) بنين و(228) بنات

عينة البحث : تم اختيار (4) مدارس من مركز المدينة بطريقة قصدية (نظرا لتفاوت اعداد التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة في المدارس اعتمدت الباحثة الطريقة القصدية في اختيارعينة المدارس)، والبالغ عدد تلاميذها (48) تلميذ وتلميذة من صفوف التربية الخاصة حيث مثل عدد المدارس المختارة نسبة 12% من المجتمع الأصلي ثم قامت الباحثة ونظرا لتفاوت اعداد التلاميذ في كل مدرسة بسبب اختلاف حالات العينات (توحد، شلشل دماغي، شرود ذهني ،ضعف بصر، اضطراب فيزياوي، بطء تعلم) واعدادها ضمن المدارس حيث ساد وجود حالة بطء التعلم بأخذ(30) تلميذ وتلميذة من بطيئي التعلم بواقع (15) بنين و(15) بنات والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

يوضح توزيع عينة المدارس في مركز محافظة بابل وعدد الأطفال بطيئي التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة في كل مدرسة

ت	أسم المدرسة	عدد التلاميذ بطيئي التعلم	عدد التلميذات بطيئات التعلم	العدد الكلي	الموقع
.1	العقيلة المختلطة	2	8	10	حي الثورة
.2	عبد الكريم قاسم للبنات		7	7	حي الثورة
.3	الحلة للبنين	4		4	حي الضباط
.4	بردى للبنين	9		9	حي البكرلي
	المجموع	**15**	**15**	**30**	

وقد قامت الباحثة بزيارة المدارس التي تحوي صفوف التربية الخاصة لغرض جمع العينات.

أداة البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث في تعرف خصائص رسوم الأطفال بطيئي التعلم تطلب الأمر بناء أداة موضوعية تتسم بالصدق والثبات، لتحليل رسوم الأطفال بطيئي التعلم ، ولأجل تحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات الآتيةلاعداد الاداة:

أ.فئات التحليل: بعد إطلاع الباحثة على رسوم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة استطلاعاً أولياً، فضلاً عن إجراء مقابلات مع خبراء ذوي خبرة بموضوع البحث فضلاً عن الإطلاع على أدوات سابقة (الجبوري، 2004: 84؛ المولى، 2008: 182). خرجت بحصيلة لتكوين هيكلية الأداة وبنائها الشكلي، فقد تم تأسيس ثلاثة محاور رئيسة في بناء الأداة، يتعلق المحور الأول بعناصر التكوين الفني وهي:

1- الخط. 2- اللون. 3- الشكل. 4- المنظور. 5- الظل والضوء.

وبعد أن قامت الباحثة باستطلاع آخر للعينات لاحظت أن فقرة (الظل والضوء) غير معبر عنها وعليه اعتمدت الباحثة (4) رئيسية وهي : (الخط، اللون، الشكل، المنظور)

وفيما يتعلق بالمحور الثاني، وهي أسس التنظيم الفني، فقد خرجت الباحثة بـ (5) أسس وهي:

1. الوحدة. 2. الانسجام. 3. السيادة. 4. التضاد.
5. التوازن. وقد لاحظت الباحثة أن فقرتا (الوحدة والتضاد) غير معبر عنها فقد تم حذفها، وعليه اعتمدت الباحثة (3) أسس رئيسة وهي: (الانسجام، السيادة، التوازن)

أما المحور الثالث فهو (وصف الوحدات) إذ اشتمل على (4) وحدات هي:

1. التحريف. 2. التكرار. 3. الشفافية. 4. التماثل.

وقد تم حذف (التكرار) باعتباره صفة موجودة في جميع الرسوم وبذلك اعتمدت الباحثة (3) وحدات وهي (التحريف، الشفافية، التماثل)، لذا اقتصرت الاستمارة على (10) مجالات رئيسة، وقد تم إضافة سمات ثانوية لكل مجالاً رئيساً، فبلغ عدد السمات الثانوية (76).

أ- صدق الأداة: بعد أن حُددت الفقرات الرئيسة للأداة وخواصها الدالة عليها عرضتها الباحثة بصيغتها الأولية على عدد من السادة الخبراء والمختصين في مجال الفن والتربية الفنية وعلم النفس ومناهج البحث العلمي، لإبداء آرائهم في مدى تمثيل تلك الفقرات وملاءمتها لأهداف البحث، إذ أشار الخبراء إلى ضرورة حذف واستبعاد بعض الفقرات وإضافة أخرى وقد أخذت الباحثة بملاحظاتهم وآرائهم فأصبحت الاستمارة تتضمن ثلاث محاور رئيسة و(11) فئة رئيسة و(30) فئة ثانوية، و(64) خاصية فرعية، ثم عرضت على عدد من السادة الخبراء عن طريق مقابلتهم شخصياً، وبعد أن جمعت الاستمارة وتم تفريغها في استمارة واحدة، واستخرجت نسبة الاتفاق بين الخبراء باستعمال معادلة (كوبر Copper)، فكانت نسبة الاتفاق (92%)، وهي نسبة اتفاق يمكن الركون إليها في حساب صدق الأداة ظاهرياً وأصبحت في صورتها النهائية.

ب- وحدات التحليل: تم اعتماد فقرات الأداة كوحدات تحليل.

ج – وحدات التعداد: استعملت الباحثة أسلوب حساب التكرارات (Frequencies)، وذلك بإعطاء نقطة واحدة لكل خاصية ظاهرة.

د– ثبات الأداة: قامت الباحثة باستخراج ثبات الأداة عن طريق التحليل بأخذ (25) رسم من رسوم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وقامت الباحثة مع محللين(*) خارجيين بتحليل الرسوم كل على إنفراد، وقامت الباحثة بتحليل العينة نفسها مرتين بصورة متتابعة وبفاصل زمني مدته (10) ايام ، بين التحليل، وبتطبيق معادلة سكوت (Scoot)، كانت نسبة الاتفاق بين المحللين (95%)، وبين المحلل الأول والباحثة (89%)، وبين المحلل الثاني والباحثة (90%)، وللباحثة عبر الزمن (93%)، وحسب الجدول(2):

جدول (2)

معامل الاتفاق بين الباحثة والمحللين

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
1	بين المحللين	%93
2	بين المحلل الأول والباحثة	%89
3	بين المحلل الثاني والباحثة	%90
4	بين الباحثة عبر الزمن	%95

هـ– تطبيق الأداة:

بعد استكمال الأداة شروطها الموضوعية والعلمية قامت الباحثة بتطبيقها في تحليل عينة بحثها. إذ خصصت استمارة واحدة لكل رسم من الرسوم وقامت بتأشير علامة (/) على كل فقرة ظاهرة من الرسم ثم قامت بتفريغ التأشيرات في استمارة خاصة بذلك، وقد اعتمدت نسبة 33% فأكثر للدلالة على وجود السمة في الرسم لذلك تم حذف الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة.

الوسائل الرياضية والإحصائية المستعملة

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1. معادل كوبر (Cooper) لحساب صدق الأداة (المولى، 2008: 182):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100 = \%$$

2. معادلة سكوت (Scoot) لحساب ثبات الأداة:

(*) 1. د. حامد حسنات ،استاذ مساعد كلية الفنون الجميلة.

2. قاسم جليل، طالب دكتوراة كلية الفنون الجميلة.

معامل الثبات = مجموع الاتفاق الكلي بين المصححين – مجموع الخطأ في الاتفاق / 1 – مجموع الخطأ في الاتفاق

3. النسبة المئوية. (استعملت في بعض الجداول)

النتائج المتعلقة بهدف البحث

تعرف خصائص رسوم الأطفال بطيئي التعلم من ذوي الإحتياجات الخاصة وبعد تحليل عينات رسوم الأطفال بطيئي التعلم والبالغ عددها (30) اتضح أن نسب ظهور السمات فيها كالآتي:

1- **نوع الخط:** حصلت سمة الخط (الصلب) على نسبة 60% وهي أعلى من 33%.

2- **اتجاه الخط:** حصل اتجاه الخط المتنوع على نسبة أعلى من 33% وهي (76.6).

3- **نوع التلوين:** حصلت سمة واحدة على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهر تلوين حدود الشكل بالكامل بلون واحدعلى نسبة (100%) كما حصلت سمة تلوين الشكل بالكامل بعدة ألوان على نسبة (53).

4- **تفاصيل الشكل:** حصلت سمة الشحة في تفاصيل الشكل على نسبة ظهور أعلى من 33%، بنسبة ظهور (53).

5- **وضعية الشكل:** حصلت سمتا المتحرك و الساكن على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهر المتحرك بنسبة (50)،**بينما ظهر الساكن بنسبة(46.6).**

6- **نوع الشكل:** حصلت سمة واحدة على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهر الشكل المتنوع بنسبة (66.6).

7- **نوع التوزيع:** حصلت سمتا التوزيع التناثري والمحوري على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهرالتوزيع التناثري بنسبة (63.3)، بينما ظهر التوزيع المحوري بنسبة (36.6).

8- **نوع الموضوع:** حصلت سمة واحدة على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهر التنوع في الموضوع بنسبة (66.6).

9- **نوع التنظيم:** حصلت سمة واحدة على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهر تنظيم الشكل على عدة خطوط بنسبة (40).

10- **المنظور:** ظهرت سمة واحدة بنسبة أعلى من 33%، فقد ظهر عدم مراعاة المنظور بنسبة (83.3).

11- **نوع الانسجام:** ظهرت سمة االنسجام الشكل بنسبة(46.6).

12- **نوع السيادة:** حصلت سمة واحدة على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهرت سيادة الشكل بنسبة (62.5).

13- **توازن الشكل:** حصلت سمتان على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهر توازن الشكل غير المتماثل بنسبة (46.87)، كما ظهر توازن الشكل المتنوع بنسبة (46.6).

14- **توازن اللون:** حصلت سمتان على نسبة ظهور أعلى من 33%، فقد ظهر توازن اللون المتماثل على نسبة ظهور (46.6)، كما ظهر توازن اللون غير المتماثل بنسبة (36.6).

15- **تحريف الشكل:** ظهرت سمة تحريف الشكل بالحذف بنسبة (50%)

16- **تحريف اللون:** حصلت سمة واحدة على نسبة ظهور أعلى من 33%، فقد ظهر تحريف اللون المغايرللطبيعة بنسبة (40%).

17- **التحريف:** حصلت سمتان على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهرالاعتيادي بنسبة (50)،كما ظهر زمكان بنسبة (50) ايضا.

18- **شفافية اللون:** حصلت سمة واحدة على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهر الاعتيادي بنسبة (83.3).

19- **شفافية الشكل:** حصلت سمة واحدة على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهر الاعتيادي بنسبة (83.3).

20- **تماثل شكل:** حصلت سمة واحدة على نسبة أعلى من 33%، فقد ظهر تماثل داخل وحدات الشكل بنسبة (80).

21- **تماثل اللون:** لقد حصلت حصلت سمة واحدة على نسبة اعلى من 33%، فقد ظهر تماثل اللون داخل الوحدات بنسبة(80).

مناقشة النتائج:

من خلال ما تقدم لنا من نتائج التحليل توضحت لدينا خصائص رسوم الاطفال بطيئي التعلم والتي ظهرت بأنماط تتماشى مع الاستعدادات السيكولوجية للأطفال بطيئي التعلم وحسب الاضطرابات التي يعانيون منها فنرى مثلاً رسوم الاطفال بطيئي التعلم وبالنسبة لنوع الخط كانت نسبة ظهور الخط اللين قليلة في رسوم الاطفال بطيئي التعلم، بينما شكل الخط الصلب نسبة 60% وهذا يتفق مع ما توصل اليه ريد (ريد، 1975: 228) وخميس (خميس، 1984: 84) والبسيوني (البسيوني، 1984: 45) من ان الطفل في مرحلة الروضة وبداية مرحلة الابتدائية يبدأ حركته في الرسم من الذراع بسبب ضعف النمو العضلي وعدم اكتماله كما في رسم (1) (2) وقد يجد الطفل بطيئ التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة في تحديد اتجاه الخط وهذا ما اشار اليه (خميس) (خميس، 1984: 31) من ان الطفل المرحلة الاولى من الابتدائية تكون حركاته غير نظامية وفي اتجاهات مختلفة بسبب احساسات عضلية وجسمانية مشوشة وبعد هذه المرحلة يبدأ الطفل تدريجياً بادراك العلاقة بين حركات اليد والتخطيط على الورق وتكون احساسات عضلية وجسمانية في اتجاه واحد. ونرى في نتائج التحليل التنوع في

اتجاه الخط لدى الاطفال بطيئي التعلم وهذا التنوع تفسره الباحثة بعدم معرفة الاطفال بطيئي التعلم لاتجاهات الخطوط. ونرى ذلك في رسم (3) (4)، ونرى من خلال النتائج ان خاصية تلوين حدود الشكل بلون واحد كانت واضحة في رسوم الاطفال بطيئي التعلم كما في رسم (5) (2) (6) وهذا يتفق مع (خميس) من ان الطفل لديه وعي ناقص باللون ويكون استعمال اللون لديه من اجل الاستمتاع الذاتي اللاشعوري.

وقد اظهرت نتائج التحليل ظهور سمة الشحة في تفاصيل الشكل بنسبة 53.3 ذلك ان اغلب التلاميذ بطيئي التعلم لديهم الاسباب التي تجعل هذه السمة واضحة لديهم فالتلاميذ بطيئي التعلم وبسبب ضعف مقدرتهم العقلية غير قادرين على اعطاء وفرة في تفاصيل الشكل بسبب عدم ادراكهم الكلي لها كما في رسم (2) (7) وكانت نسبة ظهور الشكل المتحرك هي 50% ، اما نسبة 46.6 وهي نسبة وضعية الشكل كما اظهرت النتائج ظهور الشكل المتنوع بشكل واضح بنسبة (66.6)، اما نوع التوزيع فكان الاغلب تناثري وبنسبة 63.3 ذلك ان اغلب التلاميذ بطيئي التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من فرط الحركة والتشتت الذهني والاضطراب الفيزياوي وبالتالي يكون ذلك معكوس في رسوماتهم كما في رسم (8) (7) (9) وقد حصل النوع المتنوع للموضوع على نسبة (66.6).

كما قام التلاميذ بالرسم على عدة خطوط وهي النسبة الاعلى حيث كانت 83.3%، كما تبين انهم غير مبالين بقواعد المنظور فهم لا يستخدمون قواعد المنظور نظراً لعدم اكتمال خبرتهم الذهنية والمهارة الادائية كما في رسم (10) (11) (12) (13). وقد اظهرت النتائج ظهور سمة التحريف بالحذف بنسبة 50% فالطفل يحذف الاجزاء من الرسم والشكل التي لا تشكل له اهمية وهذا الاختزال يعود لاسباب نفسية وجسمية وعقلية فنلاحظ في الرسم (14) وهو تلميذ يعاني من بطء تعلم وضعف نطق انه قام بحذف الفم من احد الاشكال المرسومة والتي قد تمثله لانه يجد صعوبة في النطق من خلال الفم في حين قام برسم الشكل الاخر وهو متضمن لهذا الجزء (الفم) وهو في حالة ابتسامة وكتب في اعلاه اسمه متمنياً ان يكون هو ذلك الشخص السليم النطق المبتسم. اما سمة التحريف بالتكبير والتي جاءت بعد سمة التحريف بالحذف فقد حصلت على نسبة 23.3 فنجد في رسم رقم (13) قد قام برسم موضوع شرطي المرور لكنه بدلاً من ان يعطي الاهمية لشرطي المرور قام باعطاء تلك الاهمية لنفسه راسماً نفسه في مركز اللوحة وبحجم اكبر من حجم شرطي المرور. اما رسم رقم (15) وهو لتلميذة تعاني من تخوف اجتماعي وهو رسم بالتصغير كون هذه التلميذة قد رسمت نفسها وهي بحجم صغير كونها تشعر بالتخوف من ان تكون بارزة ومميزة مما يدل على الخوف والقلق وهذا يتفق مع (الانصاري) (بسيوني، 1984: 43) في ان الطفل الذي يميل الى الخوف والقلق يقوم برسم الاذرع مرفوعة للأعلى او منحنية للداخل في الرسم الإنساني، وهذا واضح في رسمها لليدين، كما اظهرت

النتائج ان اغلب التلاميذ بطيئي التعلم قد استخدموا الوان مغايرة للطبيعة وبنسبة 40% ذلك لعدم ادراكهم ومعرفتهم بالألوان. كما اسفرت النتائج حصول نسبة شفافية اللون الكلي على 6.6% والجزئي على 10% ذلك وتغلب نسبة الاعتيادي (بدون شفافية) في رسوم الاطفال بطيئي التعلم ذلك ان اغلبهم لا يستطيع اظهار تفاصيل الاشكال من وراء الجدران او الاشكال، حيث تعد نسبة ظهور شفافية اللون الكلي والجزئي ضمن هذه النتائج قليلة والرسم (16) (6) يبين تلك الشفافية. اما سمة تماثل الوحدات داخل الشكل حصلت على النسبة الاعلى وهي 80% في حين حصلت سمة تماثل وحدات الشكل على النسبة الاقل وهي 20% ويرجع ذلك لعدم قدرة الاطفال بطيئي التعلم. على الاحساس بعامل التوازن نظراً لما يعانونه من ضعف في قدراتهم العقلية .

الاستنتاجات: في ضوء ما تقدم من نتائج تستنتج الباحثة ما يأتي :

1. ان غالبية الاطفال بطيئي التعلم ومن عمر (7–12) سنة يرسمون بالاعتماد على الخط الصلب، اما اتجاه الخط فقد تنوع لدى اغلب التلاميذ.
2. يعتمد اغلب الاطفال بطيئي التعلم على اللون الواحد عند تلوينهم لحدود الشكل الخارجي، اما تلوين الشكل بالكامل فكان عند اكثرهم بعدة الوان.
3. تمتاز تفاصيل الاشكال في رسوم الاطفال بطيئي التعلم بالشحة اما وضعية الاشكال فقد تباينت بين المتحرك والساكن وكانت اغلب الرسومات متنوعة الاشكال.
4. كانت سمة التوزيع التناثري هي السمة السائدة في رسومات هذه الفئة ثم جاء بعدها التوزيع المحوري
5. ظهرت سمة التنوع في المواضيع المرسومة واضحة، فكل طفل اختار لنفسه موضوع وقام برسمه وفقاً لحاجاته النفسية والعقلية والجسمية.
6. اما تنظيم الاشكال فقد كانت لدى اكثرهم على عدة خطوط وكانت سمة عدم مراعاة المنظور من اكثر السمات البارزة لدى الاطفال بطيئي التعلم.
7. برزت سمة انسجام الاشكال على سمات اخرى مثل انسجام اللون والخط، كما برزت سيادة الشكل على سيادة اللون لديهم.
8. تباينت نسبة توازن الاشكال بين غير التماثل والمتنوع، اما توازن اللون لديهم فكان السائد هو المتماثل ويليه غير المتماثل.
9. كانت سمة اللون المغاير للطبيعة هي السمة السائدة في ملونات الاطفال بطيئي التعلم.
10. ظهرت نسبة التحريف بالحذف بنسبة أعلى.
11. لم تكن سمة الشفافية في الشكل واللون بارزة في الرسومات حيث سادت سمة الاعتيادي (بدون شفافية) في اغلب الرسومات.

12. وأخيراً ظهر التماثل داخل وحدات الشكل بشكل مميز، بينما ظهر تماثل اللون داخل الوحدات.

التوصيات: وضعت الباحثة عددا من التوصيات في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث

1- نظراً لما لاقته الباحثة من صعوبات من خلال تواجد اصناف حالات ذوي الاحتياجات الخاصة (شلشل دماغي، ضعف سمع، ضعف بصر، توحد) في بعض المدرس وافتقار مدارس اخرى لهذه لحالات، توصي الباحثة بضرورة اعتماد استمارة باسماء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن كل مدرسة وحالة كل تلميذ وتلميذة، من قسم التربية الخاصة في مديرية تربية بابل ليتسنى للباحث تشخيص الحالات الموجودة في كل مدرسة وبالتالي الافادة منها في عينات البحث، حيث اشتملت بعض المدارس على صنف واحد من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وهو بطيء التعلم.

2- ان تكون الاجتماعات مع اولياء الامور من اطفال التربية الخاصة اكثر من اقرانهم لاجل التواصل معهم في تقدم التلميذ من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية.

3- توصي الباحثة بالاستفادة من اداة البحث الحالي في بحوث أخرى مع ادخال بعض المتغيرات عليها مثل (التعبير عن الصورة الذهنية، انعكاس المقومات النفسية، انعكاس المقومات الاجتماعية، انعكاس المقومات الجسمية).

المقترحـــات : تقترح الباحثة دراسة المواضيع الآتية:

1. خصائص رسوم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بنسبة ذكائهم.
2. دراسة مقارنة بين السمات الفنية لرسوم الاطفال العاديين واقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. عزوف تلاميذ التربية الخاصة عن الدوام الرسمي.

المصادر

(1) بهادر، سعدية محمد علي : في علم نفس النمو، دار البحوث العلمية، ط2، الكويت، 1981.

(2) الجبوري، إسراء حامد: جمالية المكان في رسوم الأطفال بين الريف والمدينة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، 2004.

(3) جعفر، نوري: والقيسي عبد الرزاق فاضل- مجالات التربية الخاصة، مؤسسة المعاهد الفنية، وزارة التعليم، بغداد، 1993.

(4) ريد، هربرت : تربية الذوق الفني، ط2: ت يوسف ميخائيل، دار النشر 1975، ص126.

(5) زهران، حامد عبد السلام : علم نفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، 1977. (1) ابو غزالة هيفاء الكاشف (في الجذر والتنمية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص8، نقلاً من آل هزيم، مشتاق خليل احمد، تطور الاشكال الحيوانية في رسوم الاطفال، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، 2011.

(6) الشربتي، مروان محمد: صعوبات التعلم عند الاطفال التقصي والتشخيص، وزارة التربية، بغداد، 1990.
(7) القريوتي يوسف، وآخرون : المدخل الى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الامارات العربية المتحدة، 1998
(8) كوافحة : تيسير مفلح : علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، ط1، عمان، الاردن، الميسرة للنشر والتوزيع، 2004، ص39.
(9) ليواز، رينا : تقييم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة، ت : أ.د. صلاح الدين محمود علام، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، 2010.
(10) محمد، نجية ابراهيم : دراسات في التربية الخاصة، ط1، بغداد، مركز البحوث والدراسات التربوية، 2011.
(11) المعروف، صبحي عبد اللطيف : علم نفس الطفل والمراهق ومشاكل انحراف الاحداث، ط1، مطبعة حداد، البصرة، العراق، 1971.
(12) المولى، تغلب عبدالمولى: السمات الفنية بين رسوم الأطفال والفطريين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، 2008.
(13) النقيب، عبد الرحمن، وآخرون : مقدمة في التربية وعلم النفس، مراجعة محمد ناصر، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسيسكو – الرباط، 1987، ص165–166.

Search: children's drawings characteristics of slow learners title

Research Summary:

The current research seeks to reveal the children's drawings characteristics of slow learners by building an objective tool through which those fees analysis after finding validity and reliability of the tool, used researcher descriptive approach, study content analysis as the researcher visited selected schools in Babil province, the center of a sample search and travel (4) schools, which contain special education classes for the purpose of collection of samples and the most important was the following conclusions:

1. The majority of children and slow learners age (7-12 years) depending on the steel draw the line, either trend line has most of the diversity of the students.
2. Most children depends slow Altamually per color when Tleuenhm of the limits of external form, either in full form coloring was when most of them in several colors.
3. advantage formats details in children's drawings slow learners as they were Baahh distribution feature Altnatheri are prevailing in this category graphics attribute.

The most important recommendations were the following:

1. adoption of the form of names of students with special needs within each school, and the status of all pupils, from the Department of Special Education in Educational Directorate of Babylon.
2. The meetings are with parents of children in special education more than their peers.
3. The researcher recommends taking advantage of the current search tool in other research.